

التبيان في تفسير القرآن

(426) الاعراب: وانما بني، لان فيه معنى الاشارة إلى المكان لابهامها، وبني على الحركة لالتقاء الساكنين، وفتح لخفة الفتحة في المضاعف. وقوله: " فاينما تولوا " جزم باينما. والجواب فثم وجه ا. " وثم " موضعه النصب لكنه بني على الفتح. وقوله: " اينما " تكتب موصولة في اربعة مواضع ليس في القرآن غيرها. هذه واحدة، وفي النحل " اينما يوجهه " (1) وفي الاحزاب " ملعونين اينما ثقفوا " " 2 " وفي الشعراء " اينما كنتم تعبدون " " 3 " ومن الناس من يجعل معها التي في النساء " اينما تكونوا يدرككم الموت " (4) وكلها على القياس إلا التي في الشعراء، فان قياسها ان تكتب مفصولة، لان (ما) اسم موصول بما بعده بمعنى الذي. قوله تعالى: " وقالوا اتخذ ا ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون " (117) آية واحدة بلا خلاف. القراءة: قرأ ابن عامر وحده: " قالوا " بلا واو. المعنى: والمعنى بهذه الآية النصارى وقال قوم: النصارى، ومشركوا العرب معا، من حيث قالوا: الملائكة بنات ا، وقالت النصارى: المسيح بن ا - هذا قول الزجاج. - وفي هذه الآية دلالة على انه لا يجوز الولد على وجه من الوجوه، _____ " 1 " آية 76. " 2 " آية 61. " 3 " آية 92. " 4 " آية 77. (*)